شرط توقفنا عن إستهداف سفنهم واضح جدا للجميع والمتمثل بإيقاف العدوان ورفع الحصار وإدخال المساعدات إلى قطاع غزة

الناطق السابق بإسم وزارة الصحة في اليمن للوفاق:

العمليات العسكرية اليمنية تعكس هشاشة القوات الصهيونية

الوفاق/ خاص
زهرا به طلب

نظرا إلى الهجمات الأخيرة علي السفن الإسرائيلية والتصريحات التي نشرتها الحكومة اليمنية بهذا الخصوص، أجرت صحيفة الوفاق مقابلة حول بعض الأهداف و الإنجازات اليمن مع الدكتور يوسف الحاضري، "الناطق السابق بإسم وزارة الصحة في اليمن" و أيضا "العضو السابق في اللجنة الوطنية اليمنية لتوثيق جرائم العدوان وتنسيق جهود الإغاثة" و إليكم نص الحوار:

ما هي الأهداف الإستراتيجية لليمن من استهداف السفن الإسرائيلية؟

خلال تسعة أعوام من العدوان والحصار الأمريكي السعودي على اليمن لم نغلق المياه الإقليمية ولكننا إستخدمنا هذا السلاح نصرة للشعب الفلسطيني

تـأتي اهـداف اليمن المعلنة لهذه العملية الإستراتيجية من منطلق القيام بواجبنا ومسؤوليتنا في التصدي للعنجهية والإستكبار الصهيوني الذي يمارسونه في فلسطين بدعم أمريكي غربي وتخاذل أممي عالمي إسلامي عربي ولأن هناك مسافة جغرافية تبلغ ٢٢٠٠ كم تفصلنا عن الاراضي الفلسطينية المحتلة ودول عربية تشكل حاجزا ومانعا لوصولنا بمقاتلينا للإشتراك في عملية طوفان الاقصى ودعم المجاهدين هناك فجاءت تحركاتنا وفقا لقدراتنا وإمكانياتنا المتوفرة وهي البحر الأحمر ومضيق باب المندب اليمنيين واغلاقهما في وجه الكيان الصهيوني سواء سفنهم الخاصة او سفن أخرى تتعامل معهم وهذه ضربة إقتصادية كبرى لم نستخدم هذا السلاح خلال تسعة أعوام من العدوان والحصار الأمريكي السعودي على اليمن ولكننا إستخدمناه في قضيتنا الأولى والأكبر والأهم ...

من الأهداف الضربة الاقتصادية القوية للكيان الصهيوني للتأثير عليهم إقتصاديا وإنعكاسات ذلك مجتمعيا وأيضا ضرب الحصار الإقتصادي على الكيان كما ضربوه على قطاع غزة وشرط توقفنا عن إستهداف سفنهم واضح جدا للجميع وأعلنه قائد الثورة اليمنية السيد عبدالملك الحوثي والمتمثل بإيقاف العدوان ورفع الحصار وإدخال المساعدات على قطاع غزة ... معادلة بسيطة وواضحة

ما هي التكاليف التي يجب أن يدفعها الكيان الصهيوني لحماية سفنه من الصواريخ اليمنية؟

التكاليف التي سيدفعها الكيان لحماية سفنه التجارية أكبر بكثير من تكاليف تغيير مسارها عبر رأس الرجاء الصالح والبحر الأبيض فكيف يمكن له أن يحمي كل سفينة تجارية بسفن عسكرية وكم سيكلفه هذا وأيضا كم تكاليف صاروخ إعتراضي صهيوني ضد صاروخ يمني أو طائرة مسيرة يصل إلى اكثر من ٢ مليون دولار ثالثا سيعرض سفنه العسكرية إلى ضرباتنا العسكرية فكل الخيارات أمامه فاشلة.

ما هي الآثار المباشرة لهذه الهجمات على الاقتصاد الإسرائيلي؟

أهم الآثار المباشرة على الإقتصاد الصهيوني يتمثل في نقاط عديدة منها: إغلاق أكبر موانئها المسمى إيلات أو أم الرشراش بواقع ٨٥٪ حتى اللحظة وتبعات الإغلاق من تسريح موظفين وما يشكله من بطالة وضغط مجتمعي كبير أيضا خسائر مالية إقتصادية في الميناء والتي كان يدر مليارات من الدولارات على الخزينة الصهيونية.

إلى جانب ذلك خسائر كبرى لتجار صهاينة وتجارتهم نتيجة تأخر وصول البضائع الخاصة بهم وإضطرارهم لتغيير مسارات سفنهم وارتفاع الكلفة بنسبة تتراوح من ١٥٠ الى ٣٥٠٪ وهذا سيكون قيمة إضافية على الأسعار ستؤثر على الشعب الصهيوني.

كذلك إرتفاع نسبة التأمين على السفن بنسبة تتراوح ما بين ٥٠ الى ١٠٠٪ وهذه كلفة اضافية على الأسعار.

أيضاً تأخر وصول مواد خام للمصانع الصهيونية وإنعكاسات ذلك على الإنتاج المحلي لهم والموظفين وأوضاعهم والإنتاج وإحتياج السوق.

ما هو تأثير استهداف السفن على هزيمة القوة العسكرية للكيان الصهيوني وحليفتها الولايات المتحدة الأمريكية؟

بطبيعة الحال فالأعمال العسكرية في الأنظمة الليبرالية المادية ترتكز بشكل مباشر وهام على الجانب الاقتصادي الداعم للعمليات العسكرية من جهة وأيضا على الجانب الاقتصادي المحلي للشعب والإستقرار الذي يجعل الشعب لا يبالي بالعمليات العسكرية التي يقوم بها نظامه وأي إختلال في هذين الأمرين سيؤدي إلى إختلال كبير في العملية وأهدافها ونسبة نجاحها عوضا عن حالة الضغط الإضافية على قيادة الكيان وما يواجهونه من ضغوطات مالية للعملية وضغوطات توفير السلع وثباتية الأسعار للشعب وأيضا ربطنا العمليات بأهداف الكيان الصهيوني أي وقف العدوان ورفع الحصار ووضعه في حالة محرجة بين الإستمرار وما سيكون من تبعات وبين التوقف وما ستكون التبعات أيضا... كما أن هذه العمليات تعرية إضافية لهشاشة وضعف القوة العسكرية الصهيونية التي كان الكثير يرتعب منها ويخشاها وهذا سيؤدي إلى تجرا الكثير لمهاجمتها.

وما سيصيب الكيان الصهيوني بطبيعة الحال له إنعكاسات على أمريكا وقوتها العسكرية والذي أيضا تعرى ضعفها وهشاشتها وعدم قدرتها على المواجهة المباشرة والسعي المستمر عبر تاريخها لتشكيل تحالفات للقيام بحروبها بالنيابة عنها.

كيف تؤثر الهجمات على السفن الإسرائيلية على الحرب بين حماس والكيان الصهيوني لصالح الفلسطينيين؟

ما يضعف الكيان هو يقوي المجاهدين في غزة على رأسهم حماس فالضغط اليمني على الكيان يجعلها تتصرف بعشوائية وتصدر قرارات مستعجلة كل ذلك يعجل من إنكسارها وهزيمتها هذا في الإستمرار أما في حالة القبول بالضغط والشرط اليمني فهذا أيضا سيقوي حماس بتخفيف الهجمة عليه وإدخال المساعدات كما أن إحساس ومعرفة المجاهدين في غزة بوجود جهات خارجية إتخذت قرارات إستراتيجية وتاريخية كهذه سيقوي عزيمتهم ويشتدوا أكثر وهذا ينعكس على تحركهم ضد الكيان وضربهم لهم.

وتفاؤل قطري بتقدم المفاوضات

هل يتوقف العدوان الصهيوني على غزة خلال شهر رمضان؟

في حين يأمل الرئيس الأميركي بالتوصل لاتفاق وقف إطلاق النار الاثنين المقبل، ويشير إلى إن" إسرائيل" وافقت على عدم القيام بنشاطات عسكرية في قطاع غزة خلال شهر رمضان، مصادر سياسية إسرائيلية تقول إنها لا تعرف ما أساس تفاؤل الرئيس الأميركي جو بايدن بقرب التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة. بدوره قال المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري إن قطر متفائلة بشأن محادثات وقف إطلاق النار في غزة، وتأمل في وقف الأعمال القتالية خلال شهر رمضان، ولكنه أكد عدم وجود أي اتفاق إلى غاية الآن بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والكيان الصهيوني.

ميدانياً واصلت قوات الاحتلال الصهيوني في اليوم الـ١٤٤ للعدوان على غزة، قصفها العنيف على رفح وخان يونس جنوبي القطاع، ودير البلح في الوسط، الأمر الذي تسبب في سقوط شهداء وجرحى معظمهم من النساء والأطفال.

فيما أعلنت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- أنها قصفت تجمعا لجنود وآليات الاحتلال جنوب حي الزيتون في مدينة غزة. من جهته أعلن حزب الله أنه استهدف الثلاثاء قاعدة ميرون للمراقبة الجوية في جبل الجرمق "بدفعة صاروخية كبيرة من راجمات عدة"، في المقابل شنت طائرات جيش الاحتلال الصهيوني غارات على مناطق متفرقة في جنوب لبنان.

حزب الله يستهدف قاعدة ميرون للمراقبة الجوية في جبل الجرمق بدفعة صاروخية كبيرة من راجمات عدة

قطر تأمل وقف إطلاق النار في غزة

أكد المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري أن قطر تأمل أن يتمكن الطرفان من وقف الأعمال القتالية خلال شهر رمضان في غزة، وأشار إلى أن الدوحة "لا يمكنها التعليق" على تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن والتي تحدث خلالها عن إمكانية التوصل لاتفاق على وقف إطلاق النار الاثنين المقبل.

وأضاف الأنصاري في مؤتمر صحفي الثلاثاء بالدوحة: "ندعو جميع الأطراف إلى التهدئة ونسعى للوصول إلى هذا الهدف رغم وجود معوقات"، وأكد أن الجهود مستمرة على مختلف الصعد بشأن الوساطة وتحدث عن تفاؤل في ظل استمرار المفاوضات، و"لكن لا يوجد شيء جديد للإعلان عنه".

وانتقد المتحدث باسم الخارجية القطرية غياب الضغط الدولي لإدخال المساعدات إلى غزة، في ظل تراجع كمية الشحنات الإنسانية التي دخلت إلى القطاع في الفترة الماضية، وقال: "من المؤلم أن يكون الجانب الإنساني جزءا من المفاوضات".

بنود اتفاق مرتقب

وكانت مصادر مطلعة ذكرت لوسائل إعلام أن الكيان الصهيوني وافق على إطلاق سراح ٤٠٠ أسير فلسطيني بينهم عدد من أصحاب الأحكام العالية، مقابل الإفراج عن ٤٠ أسيرا صهيونيا من النساء وكبار السن.

وأوضحت المصادر أن الكيان الصهيوني اشترط عودة تدريجية للنازحين إلى شمال القطاع باستثناء من هم في سن الخدمة العسكرية.

وأضافت المصادر أن الحكومة الصهيونية قبلت طلب حركة حماس زيادة دخول المساعدات والمنازل المؤقتة للقطاع وإدخال الآليات والمعدات الثقيلة، بالإضافة لإعادة تموضع قواتها العسكرية خارج المناطق المكتظة، ووقف الاستطلاع الجوي لمدة ٨ ساعات يوميا.

بينهم قائد كتيبة طوباس.. إستشهاد ٣ فلسطينيين برصاص الاحتلال في الضفة

الجيش الصهيوني يقرّ بإصابة ٧ جنود

بينما تواصل المقاومة تصدّيها للقوات الصهيونية المتوغّلة في القطاع، موقعةً في صفوفها الخسائر الفادحة في العتاد والأرواح، أقرّ "الجيش" الصهيوني، الثلاثاء، بإصابة ٧ عسكريين في معارك قطاع غزة خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية. وخلال الساعات الأخيرة، أكّدت وسائل إعلام عبرية، حصول "حادث صعب في غزّة"، وقالت إنّه "يجب الصلاة من أجل الجنود"، ونشرت مشاهد لنقل مصابين من "جيش" الاحتلال. وصباح الثلاثاء، أفاد مصدر في المقاومة من حي الزيتون أنّ "جيش الاحتلال فشل لليوم التاسع في التقدم باتجاه وسط الحي".

وأكّد المصدر أنّ مقاتلي المقاومة "أقرب إلى العدو مما يتوقع، وهم يتابعون تحركاته ويستهدفونه بالأسلحة المناسبة".

حصيلة العدوان على غزة تقارب ٣٠ ألف شهيد

من جهتها أفادت وزارة الصحة في غزة بارتفاع عدد ضحايا العدوان الصهيوني على القطاع إلى ٢٩ ألفا و٨٧٨ شهيدا، و ٧٠ ألفا و٢١٥ مصابا منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

يأتي ذلك في حين يتواصل القصف الإسرائيلي واستهداف المدنيين في مناطق عدة من القطاع، حيث شن جيش الاحتلال غارات جوية في محيط مدينة غزة صباح الثلاثاء.

وأشارت وزارة الصحة في غزة -في تقريرها الإحصائي اليومي- إلى أن قوات الاحتلال الصهيوني ارتكبت ١١ مجزرة ضد المدنيين في القطاع، راح ضحيتها ٩٦ شهيدا و١٧٢ مصابا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

اشتباكات في مخيم الفارعة ومدينة طوباس في الضفة

بالتزامن استشهد، فجر الثلاثاء، ٣ شبان برصاص الاحتلال الصهيوني خلال اشتباكات اندلعت في مخيم الفارعة ومدينة طوباس في الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر في الهلال الأحمر، عن استشهاد قائد كتيبة طوباس - التابعة لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أحمد دراغمة إضافة إلى الشابين أسامة جبر الزلط ومحمد سميح بيادسة، وإصابة ٣ آخرين برصاص الاحتلال في مخيم الفارعة. وكانت قوات الاحتلال اقتحمت المخيم برفقة عدّة جرافات، ونشرت قناصتها في أكثر من مكان، وسط اشتباكات وانفجارات سمعت بالمخيم، أدت إلى ارتقاء الشابين الزلط وبيادسة.

واقتحمت قوة من الاحتلال مدينة طوباس، اندلع على إثر ذلك اشتباكات في المدينة، أدت إلى ارتقاء الشاب دراغمة بعد إصابته الحرجة برصاص الاحتلال. وقالت مصادر في الهلال الأحمر :"إن الاحتلال أعاق عمل طواقمه في مخيم الفارعة، ومنعه من نقل جثمان الشهيد أسامة إلى المستشفى".

كما قال نادي الأسير الفلسطيني إن قوات العدو الصهيوني اعتقلت ١٥ فلسطينيا على الأقل، منذ مساء الإثنين إلى صباح الثلاثاء بالضفة الغربية، مما يرفع حصيلة المعتقلين إلى نحو ٧٢٧٠ منذ السابع من أكتوبر الماضي.

قصف متبادل بين حزب الله والجيش الصهيوني

وفي الجبهة الشمالية أعلن حزب الله أنه استهدف الثلاثاء قاعدة ميرون للمراقبة الجوية في جبل الجرمق "بدفعة صاروخية كبيرة من راجمات عدة"، في المقابل شنت طائرات جيش الاحتلال الصهيوني غارات على مناطق متفرقة في جنوب لبنان.

وقال الحزب إن الاستهداف يأتي ردا على الغارتين الاسرائيليتين على بلدة بوداي في محيط مدينة بعلبك شرقي لبنان.

وأفادت وسائل إعلام في لبنان بإطلاق ٤٠ صاروخا من جنوب لبنان باتجاه مواقع إسرائيلية في الجليل الأعلى.

بدورها، ذكرت وسائل إعلام عبرية أن عشرات الصواريخ سقطت على قاعدة ميرون شمال غرب مدينة صفد، حيث تقع واحدة من أهم القواعد الجوية للرصد والمراقبة، مشيرة إلى أن صفارات الإنذار دوّت مرات عدة في بلدات "سعسع" و"كفار حوشن" و"دوفيف" و"سفسوفة" بالجليل الأعلى.

وكان حزب الله أعلن مساء الإثنين أنه قصف مقر قيادة فرقة الجولان التابعة للجيش الصهيوني بعشرات الصواريخ، ردا على استهداف الطيران الإسرائيلي مواقع تابعة له في بعلبك شرقي لبنان.

في المقابل، قال المتحدث باسم الجيش الصهيوني إن طائرات إسرائيلية شنت غارات على موقع إطلاق قذائف في منطقة كوكبا جنوبي لبنان، حسب تعبيره.

وقال مصدر محلي إن الطائرات الإسرائيلية أغارت على بلدات المنصوري وجبشيت والبيسارية في جنوب لبنان.

وأضاف أن قصفا مدفعيا إسرائيليا استهدف محيط بلدات بالجنوب اللبناني، من بينها بلدة يارون ومنطقة تلة الحمامص.

كما استهدف حزب الله التجهيزات التجسسية في موقع الرمثا بمزارع شبعا المحتلة، وحقق إصابة مباشرة.

وفي سياق متصل، قال الشيخ نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله "عندما يتوسع الاعتداء الإسرائيلي سنوسّع ردنا لمنعه من أن يتمادى ويحقق أهدافه".

بدورها دعت قوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان "يونيفيل"، جميع الأطراف لوقف الأعمال العدائية لمنع مزيد من التصعيد على حدود لبنان وفلسطين المحتلة.

الكيان الصهيوني يرد على العدل الدولية

في سياق آخر قالت الإذاعة الإسرائيلية الثلاثاء إن تل أبيب بعثت ردها إلى محكمة العدل الدولية بشأن دعوى الإبادة الجماعية المقدمة ضدها من جنوب أفريقيا، مؤكدة أنها لم تخالف مبادئ القانون الدولي في قطاع غزة.

وأكدت "إسرائيل" في تقريرها أن عمليات الجيش الإسرائيلي في غزة لا تشكل إبادة جماعية، وأنها لا تعدّ هذه العمليات العسكرية من اختصاص المحكمة، حسب تعبيرها.

وكانت جنوب أفريقيا قد تقدمت في ١١ يناير/كانون الثاني الماضي، بدعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية للحكم على تصرفات الكيان الصهيوني في غزة بأنها إبادة جماعية، وإصدار أمر يجبرها على سحب قواتها.